



مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات



عنوان المشروع البحثي

"دراسة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني (لدى طلاب الصف الأول الثانوي)"

المجال البحثي

"تحليل النصوص والمحتوى في الكتب المدرسية في التخصصات المختلفة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)"

إعداد الطالبات.

أمال السيد الحسيني محمد

أميرة أشرف حسن حسين

بسنت رمضان عبدالرحيم الديب

سماح أنور فريد أحمد

فاطمة إبراهيم أنور محمود

فاطمة محمد علاء عبد الحكيم

منار إبراهيم عبدالرحمن أحمد

المدرسة

مدرسة العبور الرسمية لغات - إدارة روض الفرج التعليمية

تحت إشراف

د/ ولاء وجيه عبد الحميد عبد الغنى ————— كلية التربية ————— قسم التاريخ

برنامج: الليسانس في الآداب والتربية (الإعدادي والثانوي)

عنوان المشروع البحثي

"دراسة الحياة الإجتماعية في مصر القديمة من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني (لدى طلاب الصف الأول الثانوي)"

المجال البحثي

"تحليل النصوص والمحتوى في الكتب المدرسية في التخصصات المختلفة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)"

إعداد الطالبات

أمال السيد الحسيني محمد

history2021_11@edu.asu.edu.eg

أميرة أشرف حسن حسين

history2021_19@edu.asu.edu.eg

بسنت رمضان عبدالرحيم اللبيب

history2021_22@edu.asu.edu.eg

سماح أنور فريد أحمد

history2021_119@edu.asu.edu.eg

فاطمة إبراهيم أنور محمود

history2021_61@edu.asu.edu.eg

فاطمة محمد علاء عبد الحكيم

history2021_65@edu.asu.edu.eg

منار إبراهيم عبدالرحمن أحمد

history2021_81@edu.asu.edu.eg

المدرسة

مدرسة العبور الرسمية لغات- إدارة روض الفرج التعليمية

تحت إشراف

د. ولاء وجيه عبد الحميد عبد الغنى - كلية التربية- قسم التاريخ

walaawageh@edu.asu.edu.eg

برنامج: الليسانس في الآداب والتربية (الإعدادي والثانوي)

تناول البحث دراسة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني (لدى طلاب الصف الأول الثانوي)، وركز على الربط بين فكرة دراسة الموضوع التاريخي والتطبيق التربوي من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني.

والهدف من إجراء البحث: العمل على الربط بين الدراسات التاريخية والتربوية وقد اخترنا إستراتيجية (التعلم التعاوني)، لأنها من أفضل إستراتيجيات البحث التربوي وأكثرها وضوحاً وفائدة للطلاب، وطُبِّقت هذه الإستراتيجية على (الحياة الاجتماعية في مصر القديمة (لدى طلاب الصف الأول الثانوي)، ومن هنا كانت عملية التوفيق والدمج لتكون الفائدة أكبر للطلاب؛ إذ يؤكد التربويون ضرورة أن تكون الإستراتيجيات التربوية الحديثة عامل مُهْضمة للعملية التعليمية، وليست مجرد سرد؛ مما يساهم في بناء الطالب وفقاً لمنظور تربوي شامل، يهدف إلى مساعدة الطالب على النمو المتوازن وتحرير طاقاته الإبداعية بمختلف أنماطها ومصادرها.

وتعد إستراتيجية التعلم التعاوني، من الأولويات في الأهداف التربوية لأي مادة دراسية، من حيث فاعليتها في تحسين وتعزيز روح التعاون عند الطلاب، وخلاق أجواء مليئة بالمعرفة والشغف والتعاون، كما تعمل على تطوير مهارات الطلاب وارتقاء مستواهم للأفضل، واتقان مهارة الاستماع والرد، بطريقة مباشرة، والقدرة على النقاش والحوار.

ويهدف البحث: إلى تقديم دراسة قضية تاريخية مهمة، وركزنا على أهميتها من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني، لما تشكله من زيادة الوعي لدى الطلاب، وإدراكهم للموضوعات التاريخية، والقدرة على اتخاذ القرار السليم.

وجاءت إجراءات البحث بالتسلسل الآتي: فقد قُسمت الدراسة إلى مستخلص البحث، ومقدمته والإطار النظري له، ومنهجية البحث والأدوات المستخدمة، ثم نتائج البحث وتفسيرها ثم خاتمة؛ وثبت المصادر والمراجع .

والنتائج التي خلص لها البحث: ضرورة الاهتمام باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ، وأن التعلم التعاوني أثر بشكل إيجابي على الطلاب من خلال تنمية الإبداع، ومهارات التفكير الإبداعي، وتحسين التفاعل الإيجابي بين الطلاب وتنمية المهارات الاجتماعية، وتطوير مهارات التواصل والتعاون لديهم، وقد عززت هذه التجربة المعرفة الأكاديمية في مادة التاريخ للطلاب، وتقوية المناقشات الجماعية وساعدت علي إثارة العمليات العقلية للطلاب.

Abstract

The research dealt with social life in ancient Egypt through a cooperative learning strategy among first year secondary school students, and focused on linking the idea of theory

For the historical subject and educational application through a cooperative learning strategy.

The aim of conducting the research is to work on linking historical and educational studies. We chose the strategy (cooperative learning, because it is one of the best, clearest and most useful educational research strategies for students, and this strategy was applied to the social life in ancient Egypt of first-year secondary school students), and from here the reconciliation process was achieved. And integration to be of greater benefit to students, as educators stress the need for modern educational strategies to be a factor in the renaissance of the educational process. And it's not just a response; Which contributes to building the student according to a comprehensive educational perspective that aims to help the student achieve balanced growth and liberate his creative energies in various ways.

Its patterns and sources.

The cooperative learning strategy is considered one of the priorities in the educational objectives of any academic subject in terms of its effectiveness in improving and strengthening the spirit of cooperation among students and creating an atmosphere full of knowledge, passion and cooperation. It also works to develop students' skills, raise their level to the best, and master the skill of listening and responding, in a way

Direct, and the ability to discuss and dialogue.

The research aimed to provide a study of an important historical issue, and we focused on its importance through the cooperative learning strategy because it raises awareness among students. Their awareness of historical topics, and the ability to make sound decisions.

The research procedures were as follows: The study was divided into the research abstract, its introduction, its theoretical framework, the research methodology and the tools used. Then the results of the research and their interpretation, then a conclusion and mention of the sources and references.

The results of the research: the need to pay attention to using the cooperative learning strategy in teaching history, and that cooperative learning has a positive impact on students through developing creativity and creative thinking skills, improving positive interaction between students, developing social skills, and developing their communication and cooperation skills. This experimented with students' academic knowledge in history and strengthened group discussions and helped stimulate students' mental processes.

الكلمات المفتاحية :

(التاريخ ، التفاعل ، الهرم الطبقي الاجتماعي ، المنهج التجريبي، تحليل النصوص والمحتوى في الكتب المدرسية).

Keywords: history, social life in ancient Egypt, social class pyramid, cooperative learning strategy, text and content analysis in textbooks.

1. مقدمة :

نسعى من تطبيقنا لهذا البحث تغيير طريقة التدريس الروتينية والتي تعتمد علي التلقين والحفظ، مما يؤدي لضعف فهم الطلاب لمفاهيم التاريخ ودروسه ومصطلحاته، وعدم ادراك المعلومات التي نريد توصيلها للطلاب، وبالتالي مطلوب طرق جديدة تجعل المتعلم مشارك و فعال في العملية التعليمية، وذلك من خلال تطبيق نظريات مختلفة مثل التي نحن بصددنا الان، وهي (استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التاريخ)، والتي تهدف إلى جعل البيئة التعليمية أكثر حماسا بين الطلاب، لأنها تعتمد علي الطالب في المقام الأول والتعاون والمنافسة بينهم.

أسباب اختيار الموضوع:

1. لقد قمنا باختيار ذا الموضوع لما له من أهمية كبيرة في عملية التعلم وتنمية التفكير الابداعي للطلاب، من خلال استراتيجية التعلم التعاوني لدي طلاب الصف الاول الثانوي في المرحلة الثانوية.
2. ندرة الدراسات التاريخية التربوية التي تناولت هذا الموضوع التاريخي من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني.
3. وأيضا تعتبر هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة في مجال التربية، لأنها تقوم علي تحسين التحصيل الدراسي لدي الطلاب، وبناء شخصية ايجابية في المستقبل، والقضاء علي التعلم التقليدي الذي يُشعر الطلاب بالملل، ويعزهم عن العملية التعليمية.
4. كما تعد استراتيجية التعلم التعاوني معاصرة للواقع لما لها من تأثير ايجابي علي الطلاب؛ من أجل تحقيق هدف العملية التعليمية.
5. ومن خلال دراسة المشكلة نظرياً وواقعياً للتعرف علي المشكلات التي تواجه الطلاب في العملية التعليمية.
6. لأن الطلاب دورهم هامشي في العملية التعليمية، حيث تقوم علي المعلم وحده فقط، ومن خلال هذه الاستراتيجية سيصبح الطلاب في تعاون مستمر في ميدان التعليم.

7. ومن أحد الاسباب أن الطلاب يواجهون مشاكل في كل المواد الدراسية، وليس في تعلم مادة التاريخ منفردة، و شعورهم بحياة أمل وإحباط، وهذا يظهر من خلال نتائجهم في المواد الدراسية.
سؤال البحث:

- ماهي فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية وتطوير مهارات التعلم عند الطلاب؟
- ما هو الهدف من استخدام التعلم التعاوني في تدريس التاريخ؟
- الهدف منه رصد أثر استخدامنا للتعلم التعاوني في تدريس التاريخ بشكل مباشر، ومدى تأثيره علي الطلاب، كما يهدف البحث الي تغيير النمط الروتيني لتدريس التاريخ وجعل بيئة العمل أكثر نشاطا.

أهمية البحث وأصالته:

- تنقسم أهمية البحث الي الأهمية النظرية والتطبيقية، فإن البحث الحالي يفيد بالنسبة للمتعلم:
- بقاء أثر التعلم من الأقران فترة زمنية أطول، السماح للطلبة بممارسة مهارة المناقشة والحوار مما يجعل عند الطالب اعتزاز بشخصيته، وينمي ثقته بذاته.
 - يهتم التعلم التعاوني بالجوانب الاجتماعية لتطوير المتعلم مثل: القدرة علي الحوار، وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية لرفع مستوى التحصيل الدراسي.
 - كما تحقق النظرية تبادل الخبرات بين الطلاب والمشاركات الفعالة.
 - تُكسب المتعلم قدره علي حل المشكلات واتخاذ القرارات وتطوير التعلم الذاتي.
 - زيادة الثقة بالنفس واحترام الذات والآخرين، وتحسين مستوى تحصيل الطالب ومعالجه الضعف بشكل أفضل من التعلم الفردي.
 - تساعد الطلاب علي فهم المفاهيم و الاساسيات العامة.
 - تنمية قدرة الأبداع والمناقشة.
 - احترام رأي الاخر والمشاركة الفعالة بين الطلاب.
- الأهمية بالنسبة لواقعي المناهج:

- تزويد واضعي مناهج التاريخ بنماذج مصاغة باستخدام التعلم التعاوني لجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية.
- التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني في منهج التاريخ وكذلك الكشف عن تأثيره على استيعاب المفاهيم التاريخية لدى الطلاب، مما يجعل المسؤولين عن تطوير المناهج يقوموا بإعادة صياغتها لتمكين من تطبيق هذه الطريقة في العملية التعليمية.
- المشاركة في معالجة بعض سليات طرق التدريس التقليدية وارشاد العاملين في العملية التعليمية الى اهمية التعلم التعاوني، الذي تملمه المؤسسات التعليمية ونحن في أمس الحاجة اليه.
- أهميتها بالنسبة للباحثين:

- مواكبة طرق التدريس التربوية الحديثة التي تدعو الى زيادة دور المتعلم وقيامه بدور ايجابي في العملية التعليمية، ولا يكون متلقي سلبى للمعلومات بالنسبة لمعلمي التاريخ.
- محاولة التغلب على اوجه الضعف في أساليب تدريس التاريخ والتي يعتمد في شرح المعلومات التاريخية على التلقين و الحفظ دون استخدام التفكير الإبداعي والتأمل والتقصي.
- يوفر لمدرسي مادة التاريخ نموذج يوضح طريقة تدريس مادة التاريخ باستخدام التعلم التعاوني.
- يوفر لمدرسي مادة التاريخ اختبارا تحصيليا لبعض المفاهيم التاريخية، التي يمكن الرجوع اليها عند اعداد اختبارات مماثلة بالنسبة للطلاب.

_____ يوفر لطلاب الصف الاول الثانوي نموذجاً يوضح لهم كيفية دراسة مادة التاريخ باستخدام التعلم التعاوني. (بن عمارة مراد، ٢٠١٨، ٢٧)

_____ المشاركة في القضاء على بعض معوقات تعلم المفاهيم التاريخية، مما قد يُحسن من تعلم الطلاب. (زينب ابراهيم رضوان، 2016، 5)

منهجية البحث والأدوات المستخدمة
استخدمنا في البحث كلا من المنهجي:
المنهج الوصفي التحليلي:

وذلك في الجزء النظري للبحث عند عرض مشكله البحث، وتحليل المحتوى ووضع المصطلحات والهدف من اجراء البحث.

المنهج التجريبي التربوي:

في الجانب التطبيقي للبحث عند اختيار مجموعتي الطلاب التي أُجرى عليهم البحث.

مواد البحث وأدواته:

حيث يعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

1 _____ قائمة ببعض المصطلحات الخاصة بمنهج التاريخ لتلاميذ الصف الاول الثانوي.

2 _____ بعض المعلومات لتوعية التلاميذ عن طريقة تنفيذ التعلم التعاوني.

3 _____ أوراق عمل التلاميذ متضمنة لبعض الأسئلة التي وضعوها.

4 _____ اختبار لبعض مفاهيم التاريخ ومفاهيم الاستراتيجية نفسها، مصطلحات البحث.

محتويات البحث:

ويشتمل على: مستخلص البحث ومقدمته والإطار النظري له،

ومنهجية البحث والأدوات المستخدمة، ثم نتائج البحث وتفسيرها ثم خاتمة، وملاحق وثبت المصادر والمراجع.

الإطار النظري:

أولاً: الدراسات السابقة:

من خلال البحث عن الدراسات السابقة المرتبطة بالتعلم التعاوني ودراسة الحياة المصرية القديمة، وجدنا ندرة في تلك الدراسات، ولكنها وجدت بشكل منفصل، ولا تجمع بين الموضوعين، وبالتالي كان البحث إضافة جديدة.

ومن هذه الدراسات السابقة لموضوع البحث:

_____ د. عبدالله محمد العجمي (2014)، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى المرحلة الابتدائية بدولة الكويت .

وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى توفر مهارات التلاميذ في التلاوة واستخدامهم استراتيجية التعلم والتعاوني في تحسين التلاوة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي كما تم استخدام دليل المعلم لاستخدام استراتيجية التنافس الجماعي، وتم عمل اختبار تحصيلي شفهي قبلي وبعده

وتم تطبيق الأدوات على عينه بلغت ٣٢ تلميذاً، وتوصل هذا البحث الى العديد من النتائج واهمها : وجود فروق احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدي المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الصحيحة والانطلاق والترتيل، وكذلك الدرجة الكلية لصالح القياس البعدي .

_____ بحث بن عمارة مراد (2018)، اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الابداعي العام والحركي خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة.

هدفت هذه الدراسة الى الوصول الى اثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الابداعي العام والحركي، طُبقت على عينه من الدراسة 70 تلميذاً وتلميذه موزعين بالتساوي على قسمين، وتم الاختيار عشوائياً، القسم الاول كمجموعة تجريبية طبق عليها استراتيجية التعلم التعاوني، اما القسم الذي يمثل المجموعة الضابطة طبق عليه الطريقة التقليدية، تم استخدام المنهج التجريبي وجمع البيانات بالاعتماد على اختبارين الاول اختبار التفكير الابداعي العام "الأبراهام"، والثاني اختبار التفكير الابداعي الحركي "اللدويان"، وبعد ظهور النتائج ظهر وجود دلالة إحصائية في التفكير الابداعي لصالح المجموعة التي درست استراتيجية التعلم والتعاوني، وتوصلت نتيجة هذه الدراسة الى عدم وجود تفاعل بين الطريقة والجنس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي العام والحركي.

_____ اسماء خويلد، عبد السلام مسعودة ، بوحديدة مسعودة (2017)، فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي .

اثبتت البحوث العلمية اهمية مشاركته التلميذ في العملية التعليمية حيث تتحقق الغاية بالقرب من مساهمات المعلم، فتهتم هذه الدراسة بالعلاقة بين المعلم والمتعلم وتهدف الى زيادة فاعلية التعلم التعاوني لتحسين تحصيل الدراسي ، وتضمن البحث ثلاث مباحث رئيسية الاول نظري ويشمل على السياق النظري مثل مفهوم التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي، والبحث الثاني منهجي ويشتمل على اشكاليه البحث والمفاهيم الرئيسية له، والبحث الثالث ميداني وفيه تم شرح اجراءات الدراسة التي قامت بها الباحثات للوصول الى النتائج .

تم البحث على عينه تجريبية تكونت من 24 تلميذاً وتلميذه معينه اخرى ضابطه تكونت من 42 تلميذاً وتلميذه، وتم تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني على العينة التجريبية، وذلك بعد التأكد من تشابه ظروف العينين

في كل شيء، ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق بين العينة التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي، وكانت النتيجة لصالح العينة التجريبية.

_____ علي لطفي علي قشمر (2018)، أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (١-٤) في مبحث العلوم من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الحكومية الأساسية الفلسطينية.

هدفت الدراسة الى معرفة هل كان هناك فروق في استخدام التعلم التعاوني في التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مبحث العلوم من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم في المدارس الحكومية الأساسية الفلسطينية وفقاً لبعض المتغيرات مثل النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وتم الإجابة على هذه الأسئلة من خلال جمع البيانات من عينه الدراسة التي اشتملت على 29 طالب وطالبة ووزعت الى خمسة ابعاد .

_____ دراسة علي عبد الوهاب (2016)، فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوي، وخلصت الدراسة إلى أنه من الضروري أن نستخدم الإستراتيجيات التعليمية المناسبة في تدريس المواد المختلفة ومنها التاريخ، هذه الإستراتيجيات التي تستهدف الطالب وتعليمه كيف يفكر وكيف يشارك بفاعلية من خلال إستراتيجيات التعلم النشط، ومن هذه الإستراتيجيات إستراتيجية التعلم التعاوني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: مصطلحات البحث:

1 — المنهج التجريبي:

هو طريقة منهجية يستخدمها الدارس لوقائع خارجية وداخلية، وتفسيرها تفسير علمي، والتحكم في الطريقة المتبعة، والتنبؤ بنتائجها مستقبلاً، ومن بين أدوات البحث العلمي المستخدمة في المنهج التجريبي أداة المشاهدة والملاحظة. (عبد السلام، 2020، 153).

2 — التاريخ:

هو الإعلام بالوقت ودراسة تعتمد على حقائق الماضي، وتتبع سوابق الأحداث، ودراسة الظروف التاريخية وتفسيرها. (أوعسو، 2017، 181).

3_ التفاعل:

تعريف إستراتيجية التعلم التعاوني:

اشتملت الأدبيات التربوية على عدة تعريفات للتعلم التعاوني، ومن هذه التعريفات ما أشار له (مجدى عزيز إبراهيم، ٢٠٠٤، ٧٢) بأنه أحد أساليب التعلم التي تتطلب من الطلاب العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما، أو لإكمال عمل أو مهمة بعينها، أو لتحديد هدف سبق تحديده.

هي النشاطات والعلاقات التي يشارك فيها الأفراد في المجتمع وتتعلق بالمشاركة الطلابية بينهم، ويشمل مجموعة من الأنشطة والعناصر التي تُشكل جوانب الحركة العلمية للأفراد مثل التعاون والتبادل الاجتماعي. (سليم، 2020، 160؛ عرار، 2021، 163).

4_ الهرم الطبقي (الاجتماعي):

وعرفه (حمزة ابو النصر ومحمد جهاد جمل، ٢٠٠٥، 218) إن التعلم التعاوني فيه يُعد المعلمون الدروس بحيث يعمل الطلاب بعضهم مع بعض، لزيادة تعلمهم إلى أقصى حد لتحقيق أهداف مشتركة.

هو تصنيف البنية الاجتماعية للمجتمع المصري القديم في هرم اجتماعي، من حيث دور كل فرد وأهميته في المجتمع.

5_ التعلم التعاوني:

وقام كلا من (رشدي طعيمة ومحمد الشعيبي، 2006) بتعريف التعلم التعاوني بأنه من الطرق التي تسعى لتنظيم عمل الجماعة، بهدف تعزيز التعلم وتنمية التحصيل الدراسي، من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين واشراكهم معا من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف.

هو نهج تعليمي يتطلب من المتعلمين العمل جماعياً لتحقيق هدف التعلم المشترك، وانه استراتيجي يتم فيها استخدام مجموعة صغيرة تضم كل منها تلاميذ ذوي مستويات وقدرات مختلفة، يمارسون أنشطة تزيد من فهمهم للموضوع. (Stephen, B, 1992, 941)

6_ تحليل النصوص والمحتوى في الكتب المدرسية:

وقد عرفته (هند أحمد الميعان، 2007، 125)، (السامرائي، 2019م، 46) بأنه أسلوب تدريس يقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، بحيث تعمل كل مجموعة فيما بينها ويصبح دور المعلم موجة ومرشد.

وهو عملية فهم واستنباط دلالات المنهج المدرسي بكافة الطرق الأساليب المتاحة، كما ذكره الدكتور العساف وهو: تعريف بيرلسون (عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال) لأنه يؤكد على الخصائص التالية:

ويعرف أيضا بأنه " أنموذج تدريسي يتم فيه تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة ويتحدد عدد أفراد كل منها وفقاً للأهداف المراد تعلمها، ويتفاوت مستوى هؤلاء الافراد داخل المجموعة ما بين المنفوق والمتوسط والضعيف، وتتعاون المجموعة لإنجاز المهام التعليمية المكلفة بها في إطار من المشاركة والإيجابية والتفاعل. (سعيد عبد الله لافي، 2006، 196).

_____ تحليل المحتوى لا يجري بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط وإنما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين.

مميزات التعلم التعاوني وإيجابياته:

_____ أنه يقتصر على وصف الظاهر وما قاله الإنسان أو كنبه صراحة فقط دون اللجوء إلى تأويله.

1. جعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية.
2. تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لدى التلاميذ.
3. تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ.
4. إعطاء المعلم فرصة لمتابعة وتعرف حاجات التلاميذ.
5. تبادل الأفكار بين التلاميذ.
6. احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.
7. زيادة مقدرة التلاميذ على اتخاذ القرار.

_____ أنه لم يحدد أسلوب اتصال دون غيره ولكن يمكن للباحث أن يطبقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة.

_____ أنه يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة. (العساف، 1989، 235).

ثالثاً: إستراتيجية التعلم التعاوني وأهميتها في تدريس

التاريخ:

8. تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر مثل تنمية الثقة بالنفس والشعور بالذات.
9. تدريب التلاميذ على الالتزام بآداب الاستماع والتحدث.
10. تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدى التلاميذ. (عبد العزيز سعود العمر، 2000، 4).
11. تدريب التلاميذ على إبداء الرأي والحصول على تغذية راجعة بعد ذلك.
12. تلبية حاجة كل تلميذ بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعة متجانسة.
13. العمل بروح الفريق والتعاون والعمل الجماعي.
14. إكساب التلاميذ مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
15. يؤدي إلى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف لتقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين التلاميذ ويؤدي لزيادة الود والاحترام بين أفراد المجموعة. (عاطف عبد العزيز، 2003، 169).

أهمية التعلم التعاوني لأطراف العملية التعليمية ودراسة موضوع الحياة الاجتماعية في مصر القديمة للطلاب والمعلم والبيئة:

بالنسبة للطلاب:

1. تشويق الطلاب لموضوع الدرس وجعله أكثر اهتماماً لهم.
2. تحقيق التعلم التعاوني والتشاركي وتبادل الخبرات.
3. يكتسب الطلاب مهارات التحدث والتعبير وتبادل الآراء واحترامها.
4. يغير المتعلم من اتجاهاته وسلوكياته إيجابياً.
5. يكتسب المتعلم قدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
6. يوفر للمتعلم مناخاً أفضل لتثبيت التعليم والإبداع والابتكار.
7. يتعلم الطالب من زملائه الآخرين في المجموعة.
8. تحسين مستوى تحصيل الطالب ومعالجة الضعف بشكل أفضل من التعليم الفردي.
9. توطيد وتطوير العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب.
10. زيادة الثقة بالنفس واحترام الذات والآخرين. (العدواني، 2008، 16-17).

بالنسبة للمعلم:

1. توفر له وقتاً أفضل لمناخ الطلاب وتلبية حاجاتهم.
2. تمكن المعلم من تقديم التغذية الراجعة للطلاب وأخذها كذلك منهم.
3. تقدم للمعلم تقويماً يعالج به جوانب الضعف في التحصيل لبعض الطلاب.
4. نمو قدرات المعلم في التخطيط وتصميم المهمات والنشاطات التي تناسب حاجات الطلاب وتحقيق الأهداف.
5. إدارة أفضل للوقت واستثماره بفاعلية في الصف.
6. تسهل للمعلم خطوات الانتقال من عنصر إلى آخر في الدرس. (حسن حسين زيتون، 2009، 103 — 109).

بالنسبة للبيئة التعليمية:

1. استثمار وتوظيف البيئة المادية في الصف.
2. تجعل التعليم بناءً.
3. تشجيع في الصف جوّاً ديمقراطياً بين المعلم والطالب.
4. إثراء البيئة الصفية بالألفة والمحبة بدلاً من التنافس والغيرة والحسد.

ويتم التعلم التعاوني وفق خمس خطوات هي:

التعرف: وفيها يتم تقديم المهمة المطروحة للمناقشة أو المشكلة المراد حلها وتحديد جوانبها المختلفة وما مطلوب عمله لحلها وما الوقت المخصص لذلك.

أولاً: بلورة معايير العمل الجماعي: فيها يتم الاتفاق على توزيع الأدوار بين أفراد المجموعة، وتحديد المسؤولية المناطة بكل واحد منهم، وكيفية التعامل مع المهام المطلوب تنفيذها.

ثانياً: الإنتاجية: يتم فيها انخراط أفراد المجموعة في العمل والتعاون المثمر فيما بينهم لإنجاز المهام المطلوب إنجازها حسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

ثالثاً: الإنهاء: في هذه المرحلة يتم كتابة التقرير عن المهمة المكلفين بإنجازها إذا كان الأمر يتطلب ذلك أو التوقف عن العمل المشترك تمهيداً لعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام التي تشمل الصف بأكمله.

رابعاً: التقويم: يقوم المدرس بتشجيع الطلبة على تبادل الإجابات والأوراق وتلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعلم، ويشجعهم على طرح الأسئلة على المدرس، وفي نهاية الدرس يجب أن يكونوا قادرين على تلخيص ما تعلموه، ويقوم المدرس بتقييم أدائهم من خلال الاختبارات. (خليل يوسف الخليلي، 1996، 210).

حدود البحث واجراءاته:

عينة البحث:

تم اختيار عينة من طلاب الصف الاول الثانوي عددهم (١٢) طالب من مدرسة العبور الرسمية لغات ادارة روض الفرج التعليمية وتم تقسيمهم الي مجموعتين مجموعة تجريبية عددهم (٦) طلاب ومجموعة ضابطة عددهم (٦) طلاب.

المحتوى التاريخي المستهدف للبحث:

يتمثل في الوحدة الاولى وهي (الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) الذي يتم دراسته في الفصل الدراسي الأول (لدى طلاب الصف الأول الثانوي).

تصميم التجربة وخطوات تنفيذها:

قمنا بتكلفة كل مجموعة بالبحث عن اسئلة مختلفة عن موضوع الدرس (الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) للمجموعة الاخرى على أساس أن افراد كل مجموعة قاموا بالتعاون في اعداد الأسئلة، وبدأ كل فريق يسأل الفريق الاخر الاسئلة حتي زادت روح المنافسة بينهم وهذا تم من خلال استراتيجية التعلم التعاوني.

ونائج هذا البحث دليل صادق علي صدق الاختبار وهذه الاستراتيجية جعلت الطلاب في تحسن مستمر وكانت النتائج البعيدة ممتازة ودرجات الطلاب في تحسن مستمر. الزمن: تم اجراء هذا الاختبار لعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

الإجراءات التي تم اتباعها لتحقيق خطوات البحث:

1. اختيار المقرر الذي سوف نعمل عليه خطوات البحث وهو الصف الاول الثانوي والاطلاع علي الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني.
 2. تحديد خطوات التعلم التعاوني ودور كل من المعلم و المتعلم.
 3. اختيار مجموعة من الطلاب وتقسيمهم الي فريقين.
 4. تعريف الطلاب علي نظرية التعلم التعاوني.
 5. تكليف كل مجموعة بجمع مجموعة من الاسئلة لعرض اسئلة الفريق الاول علي الفريق الثاني والعكس.
 6. التأكد من صحة صياغة اسئلة الطلاب وصحة الاجابات.
 7. تحديد زمن محدد لكل سؤال.
- تحديد خطوات التعلم التعاوني وهي "تخطيط، تنفيذ، الإسنادية، التقويم" وتحديد أدور كل من: أولاً: المعلم ومنها:-

1. تحديد الاهداف ذات العلاقة بالمادة التعليمية.
2. تحديد عدد الافراد لكل مجموعة.
3. توزيع المهام والمسؤوليات علي كل مجموعة.
4. ترتيب وتنظيم الفصل.
5. تحفيز الطلبة وتشجيعهم علي التعلم.
6. مساعدة الطلاب.

ثانياً: تحديد أدوار الطالب ومنها:

1. البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها.
2. انتقاء المعلومات المتصلة بالدرس.
3. توجيه الاخرين نحو انجاز المهام.
4. من المنوط بتجهيز الاسئلة ومن سوف يقوم بمراجعتها.

ثالثاً: اختيار مجموعة من الطلاب علي اساس رغبتهم وتم اختيار ١٢ طالب وتقسيمهم الي فريقين كل فريق ٦ طلاب.

رابعاً: تم شرح نظرية التعلم التعاوني وشرح خطواتها للطلاب واهميتها بالنسبة لهم واهميتها في تحسين العملية التعليمية.

خامساً: تم تحديد الدرس الاول في الوحدة الثالثة للصف الاول الثانوي ليكي يقوم الفريقين بتجهيز الاسئلة الخاصة بالدرس.

سادساً: بعد ان جهز الفريقين الاسئلة قمنا المدرسات (مجموعة التربية العملي) بمراجعة هذه الاسئلة وطريقة صياغتها والتأكد من الأجوبة.

سابعاً: تم تحديد الزمن المحدد لكل سؤال وهو دقيقتين.

وأخيراً: تحديد من الفائز وكانت هي مجموعة البنات

وكان دوري كمعلم توجيه الطلاب وكذلك تشجيعهم وتحفيزهم معنوياً ومادياً وتقديم الدعم اللازم وايضاً التقييم والتغذية الراجعة

معوقات وصعوبات تنفيذ استراتيجيات التعلم التعاوني:

هناك عدة معوقات قابلتنا عند تنفيذ استراتيجيات التعلم التعاوني

ومنها:-

1. عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني.
2. ضيق مساحة الصفوف مع كثرة اعداد الطلاب في الصف الواحد يضاف الى ذلك نوع اساس الفصل من الكراسي والطاولات.
3. الخوف من التجريب ونقص الادوات والأجهزة.
4. الخوف من فقدان ادارة الصف لقله مهارات المتعلمين.
5. سلبية بعض التلاميذ وعدم الالتزام والمشاركة في العمل من بعض الطلبة.
6. رغبة بعض الطلبة في العمل الفردي فقط واحتكار الاعمال بشكل فردي.
7. عدم وجود وقت كاف للتفاعل بين اعضاء المجموعة.
8. غموض التفاعل بين اعضاء المجموعة.
9. عدم مشاركة التلاميذ في عمليات التفاعل.

أهمية مادة التاريخ وفوائدها:

التاريخ مادة أساسية من مواد البحث والدرس، وحتى الاطلاع سواء في الحضارات القديمة أو في الحديثة، أو المعاصرة.

فهو ضروري للمسيرة الإنسانية حتى لو بلغ التقدم العلمي بالإنسان مبلغ السكن والاستيطان خارج الكرة الأرضية، ودراسته لا تعني مجرد الاطلاع على الوقائع والأحداث التاريخية التي مرت على الإنسان منذ خلقه الله تعالى إلى يومنا هذا، وإنما تعني التعمق في دراسة وتحليل هذه الأحداث في محاولة للخروج بفائدة يستتير بها الإنسان في عصره الذي يعيش فيه أياً كان هذا العصر.

كما يخبرنا عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأول تنمو فيها الأقوال وتضرب فيها الأمثال؛ ويهتم بكل مجالات الظواهر الاجتماعية للتاريخ الفعلي ويكشف المؤثرات المختلفة التي تعمل فيه، وباستمرار الأسباب والنتائج وبالمكونات الطبيعية والنفسية، ولم يكن مجرد سرد للحوادث بل كان وصفاً للعلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية، كما يتسم بالدقة والواقعية. (محمد بن موسى الشريف، 2013، 25).

ذلك الزمن الذي اعتبر فيه التاريخ مجرد سرد للحوادث، لكي يحفظ ذكرى الماضي ويمجد الافعال البارزة في حياة الاشخاص والامم او انه فرع من فروع الادب يدرس للتسلية وامتاع النفس وظل التاريخ يتداوله الادباء حيناً والباحثون المدققون حيناً آخر حتى تغيرت نظرة العلماء اليه.

وحينما اخذ الانسان البدائي منذ فجر المدنية يقص على ابنايه قصص اسلافه ممتزجة بأساطيره ومعتقداته بدأ التاريخ يظهر الى حيز الوجود في صورة بدائية اولية وبدا الاحساس يتكون في ذهن البشرية منذ اقدم العصور وتدرج التعبير عن التاريخ مختلطاً اولاً بعناصر من الفن كالرسم والنقش على الحجر، وعندما سارت البشرية قدماً في مضمار الحضارة في شتى اساليبها وصورها، رويداً رويداً اخذ التاريخ يشكل اساساً جوهرياً في تسجيل موكب البشرية الحافل، اذ هو المرأة او السجل او الكتاب الشامل الذي يقدم لنا الواناً ومن الاحداث وفنوناً من الافكار وصنوفاً لكل من الاعمال والآثار. (محمد بن موسى الشريف، 2013، 27).

ولكي ندرك أهمية الماضي وضرورة دراسة التاريخ فلنفترض جدلاً اننا استطعنا بطريقة ما أن نقطع صلتنا هائياً بالماضي ، واننا امكنا أن نحرق دور الكتب، وندمر كل آثار العمران الراهنة وننسى انفسنا، فماذا ينتظر ان تكون عليه حال الانسان ومصير الحضارة بعدئذ ؟ في الاغلب سيحاول الانسان ان يعود لكي يبدأ من جديد ، اشياء تشبه او تختلف عما كان قد بدأه منذ الاف السنين حتى يصل الى مستوى سواء اكان قريباً ام غير قريب في المستوى الذي قطع عنده حياته بماضيه السحيق.

فماضي الشعوب وحاضر الانسان حافل بثتى الصور وهو عزيز عليه في كل ادواره سواء اكانت عهود المجد والقوة او الرفاهية ام عهود الكوارث والالام والمحن. (فيصل حنبلى، 1996، 3 _ 4).

دراسة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة

(لدى طلاب الصف الأول الثانوى)

كان المجتمع المصري ممثلا في مشاهد مرسومة داخل المقابر ونقوش منحوتة على جدران المعابد. وكانت هناك ايضا البرديات (مثل تلك الموجودة في المتحف المصري بتورينو) التي من خلالها نستطيع ان نعرف كيف كانت البنية الادارية وكيف كان المجتمع المصري القديم.

طبقات المجتمع المصري القديم:

تكون المجتمع المصري القديم من عدة طبقات اجتماعية على شكل هرم، لذلك سمي بالمجتمع الطبقي الهرمي. ويقصد بالطبقات الفئات التي يتكون منها المجتمع وما بينها من علاقات، وهذه الطبقات هي:

الطبقة العليا: وعلى رأسها الآلهة التي تشكل جزءا من المجتمع، ثم الفرعون وأسرته وحاشيته من كبار رجال الدولة، وتشمل الوزير وكبار موظفي الدولة وكبار الكهنة والكتبة وحكام الاقاليم.

الطبقة الوسطى: وظهرت في عصر الدولة الوسطى، وتشمل صغار الموظفين وصغار الفنانين والحرفيين والمهرة والتجار والجنود.

الطبقة العامة: وتشمل عمال الزراعة والرعاة واصحاب الحرف الصغيرة والخدم. (بيومى مهران، محمد، 1999، 76 — 77)

الفرعون: كان على قمة الهرم، ويمكن تسميه ايضا بالفرعون أو الملك، كان يعامل كالإله لأنه كان يعتبر ابن الاله. لقد كان الملك في مصر اكثر من كونه مجرد حاكم شرعي للبلاد فقد كان يعد نفسه السيد لكافة الدويلات التي انضمت فيما مضى تحت لواء حكومة مركزية واحدة تحت امر الملك مينا. لذلك نجد الملك قد اكتسب كافة الالقاب والامتيازات التي كان ينعم بها حكام تلك الدويلات فيما مضى. وعلى هذا فقد كان الملك يحمل القابا رسمية، بالإضافة الى القابا للوظائف الدينية التي كان يتولاها اولئك الحكام. ويروي المؤرخ ديودورس الصقلي ان ملوك مصر لم يحكموا البلاد حكما اتوقراطيا مطلقا كغيرهم من الحكام في الدول الاخرى ولم يحيا حياتهم طليقة من كل ضابط او قيد، وانما كانوا يراعون حرمة القانون في كافة تصرفاتهم سواء كان ذلك خاصا بامور الحكم او

بشؤونهم الخاصة، وعندما بدا الملوك الاقوياء في توحيد البلاد في فجر التاريخ المصري كانت الدويلات المنتشرة في ارجاء الوادي تخضع لهم بشروط تعتبر ملزمة للملوك وعليهم احترامها. ومن هنا جاءت فكرة تقييد سلطة الملك خلال العصر التاريخي. (بيومى مهران، المرجع السابق، 1999، 247).

الوزير: كان الملك القائد الاعلى للجيش ورئيس الحكومة، اعتمد على مسئولين بيروقراطيين في ادارة شؤونه. الرجل الثاني في القيادة والمسئول عن الادارة هو الوزير. الذي يعد نائب الملك وممثله، حيث ينسق عمليات مسح الاراضي والخزانة وبناء المشاريع والنظام القانوني والمحفوظات في النصف الاول من الدولة القديمة. كان الامراء يعينون في مناصب الوزارة واكثرهم من ابناء الملك و من النبلاء وقد تحدثت النصوص المصرية عن إمحوتب كوزير عاش اثناء حكم الفرعون القوي زوسر ، من الأسرة الثالثة حوالي 2600 ق. م. قام إمحوتب ببناء هرم سفارة المرج الذي يعتبر اول بناء حجري ضخم عرفه التاريخ. اشتهر بحكمته ومعرفته الواسعتين فقد كان كاتباً ملكياً ومهندسا معماريا للفرعون زوسر، وطيبيا وساحرا وحكيما وواحدا من المستشارين السياسيين للفراعنة بعد وفاته، رفع الى درجة معبود واصبح اله الطب والشفاء. (صالح، عبد العزيز، 1962، 272).

الكهنة: كانوا يتمتعون بمهية واحترام من قبل العامة والخاصة والملوك. لم يكن دورهم ينحصر في العبادة فقط بل كانوا ايضا مستشارين للملك وكانوا يطبقون العدالة، كانوا يبرعون كثيرا في اخضاع سلطان الدين للكثير من التأويل والتعقيد وفي الاحتفاظ بتعاليمهم الدينية. كانوا ايضا متبحرين في العلم والمعرفة كانت هناك درجات ومستويات مختلفة بين الكهنة. فقد كانوا يعملون داخل المعابد وكانوا يهتمون بأشياء متعددة. (أحمد بدوى، جمال الدين مختار، 1946، 50 – 51).

الكاهن الاعظم: وكان الاعلى رتبة بين الكهنة وكان الملك هو الذي يقوم بتعيينه. (سيرج سونيرون، 197).

الكهنة المختصون: كان يجب عليهم خدمة الاله والاهتمام بتمثاله، وهي خدمة معقدة تستوجب عناية خاصة. بحيث تتبدئ في الصباح وتستمر طيلة اليوم. تتبدئ بإيقاظ الاله الذي يتجسد على هيئة تمثال، ثم تنظيفه والباسه واحضار العطايا المقدمة له وحرق البخور، وعلى الكهنة ان يكونوا دائما نظيفين وحليقي الراس. (سيرج سونيرون، 197).

صغار الكهنة: وهم صغار رجال الدين لهم دور بسيط في العبادات الدينية والنشاطات المقدمة كان لديهم لباس من جلد النمر (الكاهن سام والكاهن وعب). (سيرج سونيرون، المرجع السابق، 198).

الكهنة المؤقتون: وهم كهنة يعملون لفترة مؤقتة في الكهنوت ثم يعودون لحياتهم اليومية. (صالح، عبد العزيز، المرجع السابق، 280).

حكام الأقاليم: كانت مصر القديمة مقسمة الى اقاليم، وكان الملك يعين حكاما لهذه الاقاليم فكانوا يتوبون عنه في ادارتها وكانوا يخضعون لأشرف الوزير، وكانوا يكتبون تقارير عما يحدث فيها. كان يتبع كل حاكم اقليم مجموعة من الموظفين في الادارات المختلفة لتنفيذ مصالح الناس مع مرور الزمن أصبحت الحكامة تورث واصبح كل حاكم يعتبر الاقليم كإمارة شخصية. (زايد، عبد الحميد، 1966، 437)

الكتابة: هم الاشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة، وهم خدام الاله نحت، سيد لغة الالهة (المهروغليفيية) والالهة سششات سيدة الحكمة والمعرفة والكتابة. كان الكتابة ينتمون لطائفة قوية جدا، يحظون بأعجاب الكثير ويحصلون على دخل عال كما كانوا مسئولين على ادارة البلاد وتحصيل الضرائب. وكان اكبر نموذج للكتابة واكثرهم شهرة "الكاتب الاحمر" ويوجد تماثله حاليا بمتحف اللوفر بباريس. ويحافظ الكتابة على اسرار مهنتهم ويلقنون معرفتهم من جيل الى جيل في العصر القديم كان يتم اختيار الكتابة من الاسر النبيلة اما في العصر الحديث فقد امتدت هذه الوظيفة لتشمل الجميع لكن المتفوقون فقط في تعلم المهروغليفيية واسرارها من كانوا يصلون الى اللديوان العالي. الكتابة كانوا يستخدمون كتابة تسمى (المهروغليفيية) كانت اكثر بساطة وسلامة وكانت تستخدم في كتابة النصوص القديمة والزخارف الاثريية. اللباس الاساسي للكاتب كان عبارة عن تنورة يستعملها ايضا كطاولة صغيرة للكتابة عندما يكون جالسا وكان لزاما عليه الحفاظ على نظافتها. (الشريف محمد بن موسي، 2013، 30).

الجيش او العسكر: هي الدرجة الاجتماعية الاكثر اهمية، تعمل على الحفاظ على الامن الداخلي وحماية الدولة من الاجانب، لكنهم في الاساس كانوا ينشغلون في الحروب الخارجية ضد الاعداء. كان الجيش المصري يتكون من المشاة وراكبوا العربات التي تجرها الخيول والرماحين وجنود الحراب والفروع الاخرى. والاسطول الذي يحمي سواحل مصر البحرية كلها اضافة الى نهر النيل، كان افراد الجيش يتكونون من مصريين

ونوبيين، كان النوبيون يتميزون بمهارتهم في الرماية. (عبد الحليم، نبيلة، 1998، 35).

الجنود: يأتي بعد ذلك طبقة الجنود، والذي كانوا تحت امر الفرعون بشكل مباشر، وقد كان يوجه الفرعون الجيش في حال وجود تهديد خارجي أو صراع داخلي في الدولة، وتم سن جميع القوانين حسب تقدير الفرعون، وكانت وظيفتهم المشاركة في الحروب، أو قمع الانتفاضات المحلية، أما خلال فترات السلام الطويلة، كانت وظيفتهم الإشراف على الفلاحين، والمزارعين، والعبيد الذين شاركوا في بناء هياكل مثل الأهرامات والقصور. (سيرج سونيرون، المرجع السابق، 202).

الصناع: كان الصناع في مصر القديمة متخصصين في: الصناعات القائمة على الاحجار حيث صنعوا الاواني والجرار والاسلحة والتوابيت، والصناعات الفخارية والخزفية والزجاجية وزخرفتها بالرسوم والنقوش والصور الجميلة. الصناعات الجلدية: قام المصري القديم بديغ الجلود وصبغها، ثم صنع منها النعال وأغطية الكراسي، و استخدمت الجلود البيضاء في الكتابة إلى جانب البردي. الصناعات المعدنية: استطاع المصري القديم أن يصنع أدواته، مثل الاسلحة وأدوات الزينة من النحاس، كما استخدم البرونز في صناعة التماثيل الصغيرة، صنع أيضا الحلبي من الذهب والفضة والاحجار الكريمة. (سير. بتري، 2021، 257 — 259)

التجار: كان التجار يهتمون بنوعين من التجارة: — التجارة الداخلية: كانت مهنة الاجار مهمة في نقل على متن القوارب مصر القديمة، حيث كانت مصنوعة من نبات البردي والامدادات الغذائية، والاحجار لبناء المعابد، والبضائع التجارية، ومومياء الفرعون إلى مكان دفنه. وذلك عبر نهر النيل الشريان الرئيسي للبلاد. كان يتم كذلك نقل محاصيل الفالخين بين القرى والمدن حيث يتم تبادل المنتجات و البضائع. كانت المقايضة أساس التعامل ووسيلة البيع والشراء، ثم ظهرت العملة التي صنعت من الذهب والفضة والنحاس. (طالبي مريم وعكاز جميلة، 2017_2018، ص10)

الطبقة العاملة: وتشمل:

العمال: الذين كانوا يعملون في في المناجم والمحاجر وفي بناء الاهرامات و المقابر والمعابد.

الفلاحين: الذين كانوا يمثلون نسبة عالية، وكانوا يعيشون على الزراعة و تربية المواشي. وقد كانوا يتكونون من فريقين أحدهما من مالك الاراضي الذين كانوا خاضعين ألداء الضريبة المفروضة عليهم والثاني،

الطريق الصحراوية في أي وقت من السنة ومهما يكن من الأمر فالظاهر أن تقسيم الأراضي بين طبقات الشعب طبقاً للسجلات القديمة يمكن أن يتمشى بوجه عام مع التقسيم الذي ذكره استرابون.

مظاهر الحياة في المجتمعات المصرية القديمة:

كانت الملابس في مصر القديمة من الكتان المنسوج من القطن، ففي عصر ما قبل الأسرات وعصر الأسرات المبكرة، كان النساء والرجال يرتدون التنانير الكتانية البسيطة، وكان الأطفال عراة منذ ولادتهم حتى سن العاشرة تقريباً، ويلاحظ بونسون أنه "في مناسبات معينة، كانت النساء يرتدين تنورة طويلة من النوع الإمبراطوري تتدلى أسفل صدورهن المكشوفة، بينما احتفظ الرجال بالتنانير البسيطة، التي تصبغ بألوان أو تصميمات غريبة على الرغم من أن اللون الأبيض ربما كان هو اللون المستخدم في الطقوس الدينية أو أحداث البلاط" وبحلول عصر الدولة الحديثة، ارتدت النساء فساتين من الكتان تغطي صدورهن وتصل إلى الكاحلين بينما كان الرجال يرتدون التنورة القصيرة وأحياناً القُمص الفضفاضة. غالباً ما تظهر نساء الطبقة الدنيا والإماء والخادما وهم يرتدون التنانير فقط خلال فترة الدولة الحديثة، وفي نفس الوقت، تظهر النساء الملكيات أو النبلاء وهم يرتدون فساتين ضيقة من الكتف إلى الكاحلين، ويرى الرجال يرتدون البلوزات والتنانير الشفافة، أما خلال الطقس البارد في موسم الأمطار، ارتدوا العباءات والشالات. (أدولف أرمان، 1943، 237).

كان معظم الناس، من كل الطبقات الاجتماعية، يسرون حفاة القدمين محاكاةً للآلهة الذين لم يكونوا بحاجة إلى الأحذية، وفي المناسبات الخاصة، أو عند القيام برحلة طويلة أو إلى مكان قد تصاب فيه الأقدام أو في الطقس البارد، كانوا يرتدون الصنادل، كانت أرخص الصنادل مصنوعة من نبات الأسل المنسوج بينما كانت أغلاها مصنوعة من الجلد أو لحاء الخشب المطلي، ولم يكن للصنادل أهمية كبيرة بالنسبة للمصريين حتى عصر الدولة الوسطى والدولة الحديثة عندما أصبح يُنظر إليها على أنها رمز للمكانة الاجتماعية، ويبدو أن الشخص الذي يستطيع شراء الصنادل الجيدة كان في حالة جيدة بينما كان أفقر الناس يسرون حفاة القدمين، وغالباً ما كانت هذه الصنادل مطلية أو مزخرف بصور متقنة للغاية. (أدولف أرمان، المرجع السابق، 240).

كانت ملابس الكهنة بيضاء اللون في أوقات الأعياد -معظم العام- لكن كان بإمكان الناس أن يلبسوا ما يريدون أو لا يرتدون، فقد أراد

وهو الأكثر عدداً، يعمل كأجير عند الملوك والنبلاء وحكام الأقاليم. (فاليل، دومنيك، 2001، 32)

أصحاب الحرف الصغيرة: كالنجار، الحلاق، البستاني، صانع السهام، الاسكافي الخ... الصيادون والملاحون ورعاة الاغنام وهم ينتمون للطبقة الدنيا ويشكلون الاغلبية الساحقة، كان معظمهم يعيش في القرى المتناثرة على طول نهر النيل. (فاليل، دومنيك، المرجع السابق، 35).

العبيد: أصبحت العبودية مصير أولئك الذين تم أسرهم في الحروب، وتم إجبارهم على العمل في مشاريع البناء. (فاليل، دومنيك، المرجع السابق، 40).

ثانياً: تقسيم الأراضي وفق طبقات المجتمع.

وقد لاحظ الاغريق أن كلا من الطبقات الثلاث المؤلفة من الكهنة والجنود والمزارعين يمتلك أنصبة متساوية من الأراضي الزراعية. ويروى المؤرخ استرابون، أن هذه المساواة لم تكن مراعاة في مصر كلها بوجه عام فحسب، ولكنها كانت مراعاة في كل منطقة على حدة وان تقسيم أراضي كل مقاطعة إلى ثلاثة أنواع من الملكيات طبقاً لما رواه استرابون وغيره من الكتاب الاغريق يشبه ما ذكرته النصوص المصرية القديمة من تقسيم كل مقاطعة في مصر ثلاث فئات:

1. الحقول التي تقع على جوانب القنوات ولترع وضاف النيل.
2. الأراضي العامة أو المتوسطة الموقع.
3. الأراضي الممتدة على مقربة من حدود الصحراء وكانت عادة أكثر انخفاضاً من أراضي القسمين الآخرين ويعيها وجود بعض المنافع والبرك فيها.

والتفصيل ما أجمنا نجد أن الأراضي المتوسطة الموقع هي التي اختص بها الآلهة. فقد كانت في نصف مجموع مقاطعات مخصصة للآلهة رع، و"حورس، و آمون" وكان يطلق على هذه الأراضي اسم، الحقول المقدسة، ومن الواضح أن الكهنة هم الذين استأثروا بتلك الحقول. على أنه لم يرد في تلك السجلات القديمة عن القسمين الآخرين من الأراضي الزراعية ما يبين منه أنهما خصصا لرجال الجيش أو المزارعين. (نبيلة عبد الحليم، 1998، 55).

وإذا اعتمدنا على الافتراض والاجتهاد فإنه يبدو جائزاً أن الجند وقتئذ استحوذوا على الأراضي الزراعية المتاخمة للصحراء. وذلك لصد غارات البدو وأداء التدريبات العسكرية اللازمة والانتقال في سهولة ويسر عبر

المصريون أن يعيشوا الحياة على أكمل وجه، وأن يختبروا كل ما لديهم من وقت على الأرض، وكانوا يتطلعون إلى استمراره بعد الموت. (أ. لوكاس، 388) نشأة المدن والآلهة.

هاجر الأشخاص الذين سكنوا منطقة الفيوم في مصر في سنة 5000 قبل الميلاد، باتجاه وادي نهر النيل وتركوا حوض الفيوم مهجوراً، ثم شكل هؤلاء الناس المجتمعات التي نمت في المدن المصرية المبكرة على طول نهر النيل، كما تندرج هذه الهجرة ضمن العصر المعروف باسم فترة ما قبل الأسرات في مصر (حوالي 6000 – 3150 قبل الميلاد) قبل إنشاء النظام الملكي، وفي هذا الوقت، يُعتقد بأن الناس شكلوا أنفسهم في قبائل لحماية أنفسهم من البيئة والحيوانات البرية والقبائل الأخرى وكان أحد أهم دفاعاتهم ضد كل هذه المخاطر هو الإيمان بالقوة الوقائية لآلهتهم الشخصية. (أنور شكرى، 64).

كان الأساس في فترة ما قبل الأسرات هي الفهم الأساسي للكون، وهي الإيمان بأن الجماد والنباتات والحيوانات والأرض لها أرواح، كما كان الحال مع الأشخاص الأوائل في معظم الثقافات. (أنور شكرى، 72) _____ (74).

تدهور المجتمع الهرمي:

كانت من أهم واجبات الفرعون هي الحفاظ على التوازن بين الناس وآلهتهم، وكان عليه التأكد من أن جميع من هم دونه قد تم الاعتراف بهم جيداً، وأن الحدود آمنة، وكان هذا لصالح الشعب والأرض، إذ تعني ولاية الملك أن كل شخص لديه وظيفة، ويعرف مكانه في التسلسل الهرمي للمجتمع، ومع ذلك، بدأ هذا التسلسل الهرمي بالانهيار في نهاية عهد رمسيس الثالث، آخر فرعون صالح للمملكة الحديثة؛ خلال الفترة 1186-1155 قبل الميلاد، عندما تعثرت البيروقراطية بسبب نقص الموارد الطبيعية. (أدولف أرمان، المرجع السابق، 250).

وفي النهاية لم تكن حياة الإنسان على الأرض سوى جزء من رحلة أبدية، وكان يُنظر إلى موت الإنسان على أنه انتقال من مرحلة إلى أخرى، وكان الدفن اللائق ذا أهمية قصوى بالنسبة للمصريين القدماء من كل طبقة، فيتم غسل جسد المتوفى وتغطيته بالكفن (تحنيطه) ودفنه مع الأشياء التي يريدونها أو يحتاجها في الحياة الآخرة، وبطبيعة الحال، كلما زاد مال الفرد، زادت تفاصيل قبره وما يحتويه، ولكن حتى أفقر الناس يسوفرون قبوراً مناسبة لأحبائهم. (أدولف أرمان، المرجع السابق، 162).

لا يمكن للمرء أن يأمل في الانتقال إلى محكمة الآلهة وإصدار حكم "أوزوريس" عليه بدون دفن لائق، علاوة على ذلك، إذا لم تحترم الأسرة المتوفي بشكل صحيح فقيدهم، فستعود إليهم روح ذلك الشخص، ليطاردهم ويسبب لهم كل أنواع المشاكل، إن تكريم المتوفى لا يعني فقط احترام ذلك الفرد، بل يعني أيضاً احترام مساهمات الفرد وإنجازاته في الحياة، وكل ذلك ممكناً بفضل رحمة الآلهة. (نبيلة عبد الحلیم، 1998، 38-40)

لقد عاشوا بدرجة من اللطف والانسجام والتوازن والامتنان تجاه الآلهة، وكانوا يأملون أن يجدوا قلوبهم أخف من ريشة ماعت عندما يقفون للحكم أمام "أوزوريس" بعد الموت، وبمجرد أن يحكم عليهم، فسوف ينتقلون إلى الأبدية ويتركون حياتهم اليومية وراءهم، فما فقدوه في حياتهم عند الموت، سيستعاد في الحياة الآخرة، حيث كان تركيزهم، في كل جانب من جوانب حياتهم، علي خلق حياة تستحق العيش إلى الأبد، ومما لا شك فيه أن الكثير من الأفراد فشلوا في كثير من الأحيان في ذلك، ولكن الهدف الاسمي كان يستحق الكفاح من أجله وإضفاء معنى وهدف على الحياة اليومية للمصريين القدماء مما غرس وأهم ثقافتهم الرائعة. (سير و0م فلندرزبيري، 2021، 30)

الزواج في مصر القديمة:

مثلت الأسرة لدى المصري القديم الأساس القوي الذي يحفظ للمجتمع أمنه واستقراره وتماسكه، فشدت الفراعنة على ضرورة الزواج، ونظروا لغير المتزوجين نظرة شك وريبة، وعبروا عن الزواج بما يمنحه أهمية كبيرة وقد امتلأت الأدبيات المصرية القديمة بصور الحث على الزواج والتأكيد على أهميته فكانت مقولتهم الشهيرة (لا تقترض مالا بفائدة لتباهي به، ولكن اقترض مالا بفائدة لتتزوج). (أدولف أرمان، المرجع السابق، 159).

لم يكن هناك سن معين للزواج في مصر الفرعونية، غير أن المصريين القدماء كانوا يشجعون فكرة الزواج المبكر، فكان الرجل عادة ما يتزوج في عمر الخامسة عشرة، وعادة ما تتزوج المرأة في عمر الثانية عشرة، فالزواج المبكر في المجتمع الزراعي الذي تعني فيه كثرة الأولاد وفرة في الأيدي العاملة أمر يجب التطلع إلى تحقيقه. (سليم حسن، 1940، 337).

وكان الزواج بين الأقارب في بلاد الفراعنة من الأمور المستحبة والواسعة الانتشار، فعلى الرغم من مساوى ذلك النوع من الزواج،

وتسببه في إضعاف النسل، فإنه كان ولا يزال ضمانا لجودة الأصل، وتأكيدها لتقارب المستوى الاجتماعي وتشابه العادات والطباع، بالإضافة على كونه وسيلة من وسائل تقوية صلوات الرحم، وحفظ ثروات الأجداد بتداولها في نطاق الأسرة وعدم انتقالها لغير الأبناء والأحفاد. (عبد العزيز، صالح، 21).

كان ولي أمر العروس في مصر القديمة ينوب عنها في كتابة العقد، وأنه قد سمح للعروس أن تزوج نفسها في بعض الحالات، خاصة إذا ما كانت ثيبا، وكان أهم إجراءات عقد القران هو القبول أمام الشهود فيقول العريس "أخذتُك زوجة". وتقول العروس: "أخذتُك زوجا"، كما كان عقد القران من المناسبات الاجتماعية التي تحظى باهتمام بالغ، حيث يتلقى العروسان الهدايا من الأقارب وسط الاحتفال بالموسيقى والغناء والرقص وذبح الذبائح قبل أن تزف العروس إلى بيت الزوجية. (أدولف أرمان، 1943، 161).

وإذا كانت العروس ذات غنى، أهداها والدها مالا أو عقارا مناسبة زفافها، فإنما كانت تذهب لبيت زوجها بممتلكاتها الشخصية، التي تظل تحت تصرفها الشخصي، بعيدا عن الذمة المالية للزوج، بينما يكون من حقها كزوجة، وشريكة للزوج في تحمل تبعات المسؤولية المشتركة، وفي السعي لتحقيق رفاهية الأسرة للحصول على ثلث الثروة التي يجمعانها سويا خلال حياتهما الزوجية، إذا ما حدث شقاق، ووقع الطلاق على غير رغبتها، ودون أن تكون قد اقترفت ذنبا يوجب وقوعه. (أدولف أرمان، المرجع السابق، 162).

الاسرة في المجتمع المصري .

الأسرة في أي مجتمع هي أساس تطوره وقيام حضارته. والحضارة لم تتضح في الآثار المادية فقط، بل إنما تتجلى أيضا في نظامها الاجتماعي وأسلوب معيشتها وسوف أقوم بتوضيح دور كل فرد في الاسرة .

السلطة الابوية

- رب الأسرة هو رأس الأسرة ونائبها وهو رئيس العائلة والمهيمن على جميع أفراد العائلة وممتلكاتهم.
- من حق رب الأسرة توريث أولاده الشرعيين أو الذين دخلوا الأسرة عن طريق التبني، وكذلك كان له الحق في حرمانهم من الميراث.
- من حق رب الأسرة تقديم أبنائه للخدمات وتعلم الحرف.
- رب الأسرة له الحق في تقديم أبنائه للزواج. (أحمد بدوى، 221).

الام (الزوجة).

فقد كانت الزوجة المصرية زوجة بمعنى الكلمة، مطيعة وربة منزل ، وام مثالية، وتؤكد المناظر والنصوص النسي وصلتنا علي ذلك ، كما تؤكد مدى احترام الزوجة لزوجها وإحساسها بانه سيدها . وكانت تهيئ الدار لإستقباله بعد يوم مجهد من العمل . فإذا ما قدم إليها عند الغروب وجدها قد أضاءت له الدار وتأهبت لصب الماء على يديه وتقديم الطعام الذي طهته بنفسها. (محمد أنور شكري، 115).

فالمرأة المصرية كانت تقوم بإعداد الطعام للأسرة، وترسل الصغار إلى الماشية لترعى أو إلى المدرسة ليتعلموا وتخرج إلى التربة المجاورة لستاماً جرتها، أو لتغسل ملابسها، وهي تعد الخبز و الطعام، و تنتهز أوقات الفراغ لتغزل فيها أو تنسج أو تحيك الملابس أو ترتقها لزوجها وأولادها و التي تختلف إلى الأسواق لتبيع طيورها و ما نسجته من اقمشة. (نبيلة عبد الحليم،

كما أن المرأة الفرعونية كانت تتمتع بحريتها الكاملة كانت تذهب إلى الأسواق سافرة تحمل إليها ما تريد بيعه، و تأتي منها بما ترغب في شرائه وتخرج إلى الحفل المساعدة زوجها في البذر والحصاد، وكانت المرأة تخرج في صحة زوجها لزيارة الأقارب والأصدقاء أو القيام بزهة للصيد، وكذلك كانت تستقبل مع زوجها الضيوف من الحسنيين وعليه فإن المرأة المصرية ظلت تتمتع بكامل حريتها في الغد و الرواح طيلة العصر الفرعوني. (طالبى مريم 0بوعكاز جميلة، 2017_2018، ص2)

كما كانت المرأة المصرية كما ذكر هيرودوت في مثل مقارن بين النساء والرجال، موضحا أوجه الاختلاف والتمييز بينهما بقوله: " تذهب النساء إلى الأسواق، في حين يلزم الرجال بيوتهم، ويقومون بشئونهما وينسجون".

(Herodotus, histories, 1977, p35)

وكانت المرأة تقف على قدم المساواة مع الرجل بالنسبة للحق في الميراث. وقد عملت النساء في مصر الفرعونية بمختلف الوظائف : فقد مارسن الطب ولا سيما في مجال علاج النساء والأطفال، كما عملن بمهنة الموليدات المرضعات ومديرات الأملاك، واشتغلن بوظيفه السكرتارية وإدارة القصور الملكية ومشرفات علي الأجنحة. (عبد العزيز صالح، 1968، 183)

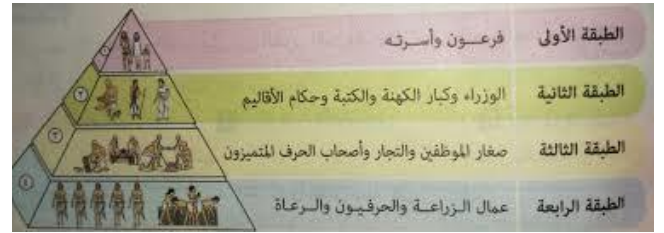
ولم يقتصر دور المرأة المصرية القديمة على مكانتها الاجتماعية، بل تجاوزت ذلك إلى مساهمتها في الشؤون السياسية، ويشهد علي ذلك

الدور الذي لعبته الملكة "حتشبسوت" والملكة "أسيك نفرورع فضلا عن النساء اللاتي تولين الوصاية علي أبنائهن من الملوك، ومن أهمهن أم "بيبي" خامس ملوك الأسرة السادسة، وأحمس نفرتاري" التي كانت وصية علي ابنها أمنحتب الأول والملكة "تي" زوجة أمنوفيس الثالث والدة إخناتون. (محمد أنور شكرى، 59، ص118).

الابناء:

حرص المصريون القدماء على إنجاب الأطفال وعلى حسن تربيتهم، ولم يكن مبعث شغف الآباء والأمهات المصريات بالأطفال هو مجرد الرغبة في إشباع غريزة الأبوة والأمومة، ولكن كان وراءه دوافع اجتماعية ودينية أخرى، فكان المصريون يلتزمون بتربية وإعالة كل من يولد لهم من أطفال رغبة في كثرة العدد وزيادة النسل، حيث أنهم اعتبروا مثل هذا العدد الكبير من الأطفال هو العامل الرئيسي في زيادة الرخاء لكل من الريف والمدينة. (طالبي مريم 0بوعكاز جميلة، 2017_2018، ص5).

كان الأولاد يتمتعون في ظل القانون المصري بالشخصية القانونية فكان لهم الحق في اكتساب أموال خاصة عن أي طريق، أما فيما يتعلق بأهلية الأداء فكان رب الأسرة ينوب عن القاصر أو يشترك معه في إتمامها وكان الذكور في القانون المصري يكتسبون أهلية الأداء بمجرد بلوغهم سن الرشد، وكذلك الفتاة. (طالبي مريم 0بوعكاز جميلة، 2017_2018، ص7).



خاتمة البحث:

ومع نهاية البحث، يجب التأكيد على أن التعلم التعاوني أصبح مهماً بشكل متزايد وخاصة في العديد من المدارس الحكومية والخاصة حيث أن تشكيل الفرق وإدارتها وتنفيذها بفعالية، من شأنه أن يوفر بيئة تفاعلية

وتنافسية تساعد الطلاب على التعلم والإبداع والابتكار. ومع ذلك، إذا تم تكليف الطلاب بمهام غير مناسبة، أو تمت إدارتهم بشكل غير فعال أو لم يتم تزويدهم بالدعم الكافي والموارد والاستقلالية لتنفيذ مهامهم، فإن

تأثير التعلم التعاوني يمكن أن يأتي بنتائج عكسية. والعملية التعليمية لا

تقوم مباشرة علي المعلم بل يشارك فيها كل من المعلم والطلاب والادارة

و اولياء الامور، لذلك تهدف الدراسة الحالية الي تنمية استراتيجية التعلم

التعاوني ومدى توافر مهارات التعلم الابداعي التعاوني لدي تلاميذ

الصف الاول الثانوي. لدي منهج التاريخ الي العديد من النتائج اهمها

وجود فروق فردية بين الطلاب في الدرجات عندما قومنا بعقد مقارنه بين

القياس القبلي والبعدي لدي المجموعة التجريبية وفي النهاية فإن

الدرجات التي حصل عليها المجموعة التجريبية درجات عالية تشير الي

تقدم المجموعة التجريبية بعد اجراء القياس البعدي.

نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها من خلال تطبيق استراتيجية

التعلم التعاوني على طلاب الصف الأول الثانوي:

توصل البحث إلى ضرورة الاهتمام باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني

في تدريس مادة التاريخ.

وأن التعلم التعاوني أثر بشكل إيجابي على الطلاب من خلال تنمية

الإبداع، ومهارت التفكير الإبداعي، وتحسين التفاعل الإيجابي بين الطلاب

و تنمية المهارات الاجتماعية، وتطوير مهارات التواصل والتعاون لديهم،

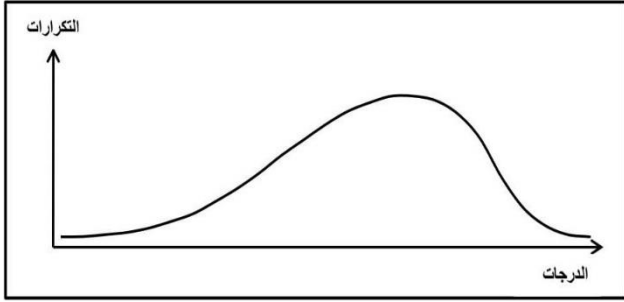
وقد عززت هذه التجربة المعرفة الأكاديمية في مادة التاريخ للطلاب،

وتقوية المناقشات الجماعية وساعدت علي إثارة العمليات العقلية

للطلاب.

كما أننا استنتجنا أن:

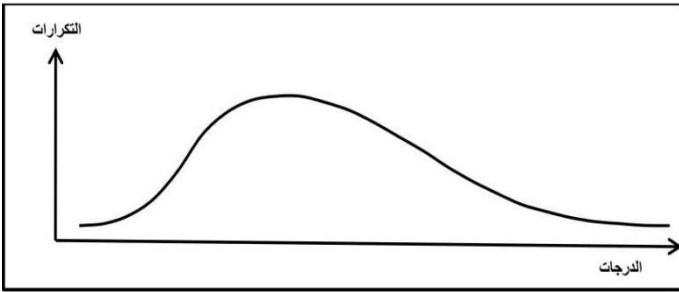
ذلك إلى: قلة عدد الطلاب في الصف الدراسي، وعدم تعودهم على مثل تلك الطرق الدراسية.



دالة تناقصية سالبة

استجابة الطلاب بعد الانتهاء من استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في دراسة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة:

ونرى من الشكل البياني التالي، أن الدالة أصبحت تزايدية، مما يدل على استيعاب الطلاب لموضوع الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، ووجود عامل الجذب والتشويق بالعملية التعليمية.



دالة تزايدية موجبة

وقد تأكدنا من خلال آراء طلاب المجموعة التجريبية إيجابية طريقة التعلم التعاوني في التدريس، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل استبيان، وحساب متوسط النسب المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبيان، والمجموع الكلي نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في دراسة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة. حيث يتضح من الجدول الملحق أن متوسط النسب المئوية تراوحت بين (93.6% : 98.61%) والمتوسط الكلي لمجموعها بلغ 96.23% وهي قيمة مرتفعة تدل على مدى

1. نظرية التعلم التعاوني جعلت الطلاب هم محور العملية التعليمية فأصبح لهم دور فعال في البحث عن المعلومات بعدما كانوا معتمدين على استقبال المعلومات فقط.

2. استراتيجية التعلم التعاوني قامت بتنمية روح المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لدي الطلاب.

3. أصبح هناك روح من التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب.

4. أصبح للمعلم فرصة لمتابعة الطلاب والتعرف على حاجتهم بعدما كان دوره شرح الدرس وتلقيه الطلاب.

5. أصبح هناك تبادل في الأفكار بين التلاميذ.

6. أصبح هناك تقبل للرأي الآخر ووجهات النظر المختلفة.

7. اكتسب الطلاب القدرة على التعبير و الثقة بالنفس بعدما كان بعض التلاميذ يشعر بالخجل ويفضل الانطواء والعزلة عن المشاركة في العمل الجماعي.

8. اكتساب الطلاب مهارات القيادة والاتصال من خلال التواصل مع الآخرين.

9. أصبح الصف الدراسي مليء بالنشاط والحياة وتطورات في العلاقات الشخصية بين الطلاب والاحترام بين افراد المجموعة

كما كانت هناك فروق بين استجابات الطلاب في بداية استخدام الإستراتيجية وبعد الإنتهاء منها.

استجابة الطلاب في بداية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في دراسة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة:

يوضح الشكل البياني التالي استجابة الطلاب في بداية تطبيق النظرية وتكوين مجموعات التجربة، ونرى تناقص في دالة المنحنى، ونعزى أسباب

استجابة وتقبل طلاب المجموعة التجريبية لطريقة التعلم التعاوني. (انظر الملحق رقم 15).

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

_____ ضرورة مراعاة واضعي ومطوري المناهج بتطوير المناهج وفقا لمفهوم التعلم التعاوني.

_____ قيام واضعي المناهج التاريخية والمتخصصين في تطويرها بوضع قوائم للمفاهيم التاريخية لكي يزيد من فهم واستيعاب الطالب للمادة الدراسية.

_____ قيام المتخصصين في وضع المناهج التاريخية بتزويد المادة العلمية بمزيد من الصور التي تتعلق بموضوع الدراسة مما يسهل الدراسة علي الطلاب.

_____ وضع نماذج خاصة بالطلاب تناول مواد وانشطة تعليمية تكون ملمة بالموضوعات التي يدرسها الطلاب وفقا للتعلم التعاوني.

_____ ضرورة تزويد واضعي المناهج وتطوير بعض الدراسات الخاصة بالتعلم التعاوني واهميته لكي يستفيدوا منها في تطوير المناهج.

_____ استخدام طرق تدريس حديثة ومتطورة تساعد علي تنمية الطلاب.

_____ عمل دورات تدريبية للمعلمين عن الانشطة المختلفة للتعلم التعاوني لكي تساعدهم في تطوير طرق تدريس المناهج.

_____ تقويم المناهج الدراسية في ضوء قدرتها علي تنمية وتطوير الطلاب.

_____ تزويد مقررات ومناهج التاريخ باستراتيجيات التعلم التعاوني لتزيد من فاعلية العملية التعليمية.

_____ توفير الادوات والبيئة التربوية الداعمة و المشجعة للمعلمين علي استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني.

_____ اجراء المزيد من الابحاث والدراسات بهدف استقصاء اثر التعلم التعاوني ومدى اهميته في تطوير فاعلية التعلم التعاوني.

_____ ضرورة مشاركة الطلاب في العملية التعليمية بنفسه لترسيخ المعلومات في ذهنه بشكل صحيح ومتع (جعله محور العملية التعليمية) وفي نفس الوقت عدم الإسهاب من بعض الطلاب او إضافة معلومات خاطئة؛ فهو سلاح ذو حدين ويحتاج للنظام.

_____ ضرورة متابعة المعلم للطلاب وللمعلومات التي يقدمونها وطريقة عرضهم لها ومساعدتهم حين يتطلب الأمر او توضيح شيء تعثر عليهم فهمه.

_____ ضرورة وضع مناهج مرنة قابلة للمناقشة والفهم وليست جامدة تعتمد فقط علي الحفظ والتلقين، وإذا استلزم الأمر وضع لفظ او مصطلح ليس من السهل فهمه فمن الضروري وضع توضيح في الهامش او في جانب الصفحة يعرض القصد من هذا المصطلح. مثلا استخدام لفظ "مسلة" أو "امبراطورية" الخ... فمن الأفضل شرح معناها في جانب الصفحة.

_____ محاولة دمج المناهج بالحياة الواقعية لأن ذلك له العديد من النتائج الإيجابية، منها أولا انه يفتح آفاق وذهن الطلاب لأنهم تلقائيا سيجدون أنفسهم يقارنون بين الماضي والحاضر، فسيؤدي لثبات المعلومات الخاصة بالماضي بالإضافة للاستفادة منها في الواقع الحالي.

_____ توفير مساحات كافية في الفصول والأدوات اللازمة التي سوف تستخدم وتدريب المعلمين والطلاب جيدا علي ما يحدث واعطائهم الثقة بأنفسهم حتي يقدمون أفضل ما لديهم.

نقاط بحث مستقبلية مقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكننا أيضا تقديم أبحاث اخري عن استراتيجيات مفيدة مثل:

1. استراتيجية العصف الذهني: وهي استراتيجية عمل منظمة لتحديد ودراسة وتمحيص المشاكل وطرح الحلول والأفكار بأسلوب منظم منهج مع جرعة كبيرة من الإبداع وكسر حواجز التفكير التقليدية.

2. استراتيجية لعب الأدوار: تستند هذه الاستراتيجية إلى تمثيل الشخصيات والتعبير الدرامي، مما يساعد على تحفيز التفاعل العاطفي وتنمية المهارات الاجتماعية بشكل مبتكر وشيق تشجع على تفاعل الأفراد من خلال تمثيل أدوار محددة تحاكي مواقف وسيناريوهات واقعية.

3. استراتيجية الخرائط الذهنية: عبارة عن مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة يتم عبرها عمل تصميم تخطيطي متشعب، بناءً على كلمات مفتاحية رئيسية، وذلك بهدف التفصيل في كل كلمة رئيسية باستخدام مهارات العقل المختلفة وهي أسلوب سريع يُساعد المتعلم على بناء معارف جديدة ومهارات واسعة.

4. استراتيجية الحوار والمناقشة: تهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز التفكير النقدي وتطوير مهارات الاتصال وفهم الطلاب.

5. استراتيجية الكرسي الساخن: وشبهت تلك الاستراتيجية بكرسي الاعتراف حيث أنها استراتيجية يتم فيها طرح بعض الأسئلة على أحد الطلاب، ويرجع الهدف من ذلك هو أن يتم تنمية مهارات كثيرة لديه ومنها تبادل الأسئلة أو الأفكار وما إلى ذلك.

كل هذه استراتيجيات بناءه وهادفة تسعى لتطوير التعليم من الممكن التحدث عنها ومناقشتها في أبحاث اخري.

ملخص البحث:

تناول البحث دراسة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني (لدى طلاب الصف الأول الثانوي)، وركز على الربط بين فكرة النظرية للموضوع التاريخي والتطبيق التربوي من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني.

والهدف من إجراء البحث: العمل على الربط بين الدراسات التاريخية والتربوية وقد اخترنا إستراتيجية (التعلم التعاوني)، لأنها من أفضل إستراتيجيات البحث التربوي وأكثرها وضوحاً وفائدة للطلاب، وطُبقت هذه الإستراتيجية على (الحياة الاجتماعية في مصر القديمة (لدى طلاب الصف الأول الثانوي)، ومن هنا كانت عملية التوفيق والدمج لتكون الفائدة أكبر للطلاب؛ إذ يؤكد التربويون ضرورة أن

تكون الإستراتيجيات التربوية الحديثة عامل مُفضة للعملية التعليمية، وليست مجرد سرد؛ مما يساهم في بناء الطالب وفقاً لمنظور تربوي شامل، يهدف إلى مساعدة الطالب على النمو المتوازن وتحرير طاقاته الإبداعية بمختلف أنماطها ومصادرها.

وتعد إستراتيجية التعلم التعاوني، من الأولويات في الأهداف التربوية لأي مادة دراسية، من حيث فاعليتها في تحسين وتعزيز روح التعاون عند الطلاب، وخلاق أجواء مليئة بالمعرفة والشغف والتعاون، كما تعمل على تطوير مهارات الطلاب وارتقاء مستواهم للأفضل، واتقان مهارة الإستماع والرد، بطريقة مباشرة، والقدرة على النقاش والحوار.

ويهدف البحث: إلى تقديم دراسة قضية تاريخية مهمة، وركزنا على أهميتها من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني، لما تشكله من زيادة الوعي لدى الطلاب، وإدراكهم للموضوعات التاريخية، والقدرة على اتخاذ القرار السليم.

وجاءت إجراءات البحث بالتسلسل الآتي: فقد قُسمت الدراسة إلى مستخلص البحث، ومقدمته والإطار النظري له، ومنهجية البحث والأدوات المستخدمة، ثم نتائج البحث وتفسيرها ثم خاتمة؛ وثبت المصادر والمراجع .

والنتائج التي خلص لها البحث: ضرورة الاهتمام باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ، وأن التعلم التعاوني أثر بشكل إيجابي على الطلاب من خلال تنمية الإبداع، ومهارت التفكير الإبداعي، وتحسين التفاعل الإيجابي بين الطلاب و تنمية المهارات الاجتماعية، وتطوير مهارات التواصل والتعاون لديهم، وقد عززت هذه التجربة المعرفة الأكاديمية في مادة التاريخ للطلاب، وتقوية المناقشات الجماعية وساعدت علي إثارة العمليات العقلية للطلاب.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر والتقدير الي أ.د صفاء شحاتة عميدة الكلية و أ.د هالة خلف رئيس قسم التاريخ علي تذليلهم للصعوبات والعقبات.

نتوجه أيضاً بخالص الشكر والتقدير الي كلية التربية- جامعة عين شمس علي أنها منحتنا الفرصة علي تقديم بحث مثل هذا يحاول تصحيح عيوب التعليم وطرح طرق واستراتيجيات جديدة أكثر إفادة للطلاب وحتى للمعلم نفسه.

ونتوجه بخالص الشكر والتقدير إلي د/ ولاء وجيه علي ما قدمته لنا من مساعدة طوال السنة وعلي مجهودها في توصيل المعلومات لنا وعلي سعة صدرها وسماعها لما يواجها من مشكلات، نشهد أنها لم تدخر أي جهد ولم تتباطأ في مساعدتنا وعاملتنا كما لو كنا ابنائها وليس فقط طلاب فنحن في غاية الامتنان والشكر لها.

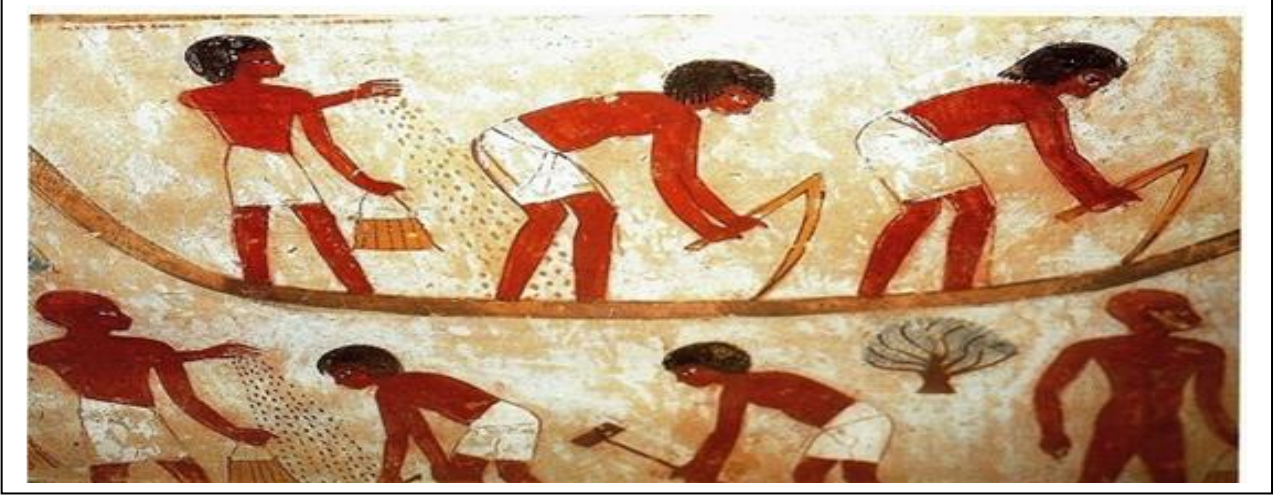
كما اتوجه بخالص الشكر والتقدير إلي فريقنا علي تقديم هذا البحث وعلي فتح آفاق جديدة قد تفيد الكثير وقد تغير الكثير من الطرق الخاطئة في التدريس.

ونتوجه بالشكر لأمناء مكتبة الطالب بكلية التربية ومكتبة الدراسات العليا، وأيضاً المكتبة المركزية بجامعة عين شمس، وقسم التاريخ بشكل عام علي توفيرهم المصادر والمراجع لنا من خلال مكتبة الطالب ومكتبة الدراسات العليا.

وفقنا الله، فلقد حاولنا وبدلنا ما بوسعنا لتقديم أفكار جديدة غير تقليدية وتعاوننا معاً لكي نقدم بحثاً مفيداً وبشكل منظم مُرتب.

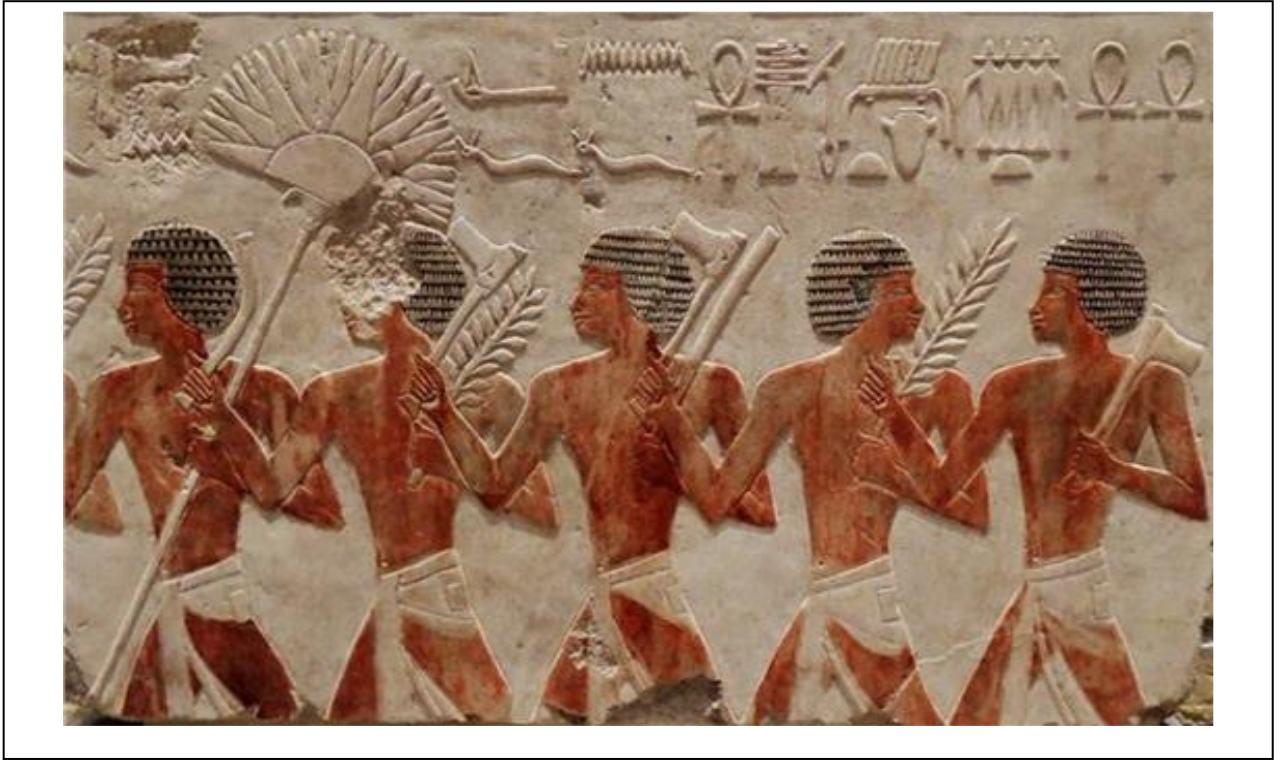
طلاب مشروع التخرج

ملحق رقم (1)



السامرائي، 2019 ، ص 492 – 503

ملحق رقم (2)



حنبلي، 1979 ، ص 3



ملحق رقم 4
الخلواني، 1999 ، ص 17



ملحق رقم 3
الشريف، 2013 ، ص 25



ملحق رقم 5
مسعودة، 2017 ، ص 8



ملحق رقم 6
قشمر، 2018، ص 14



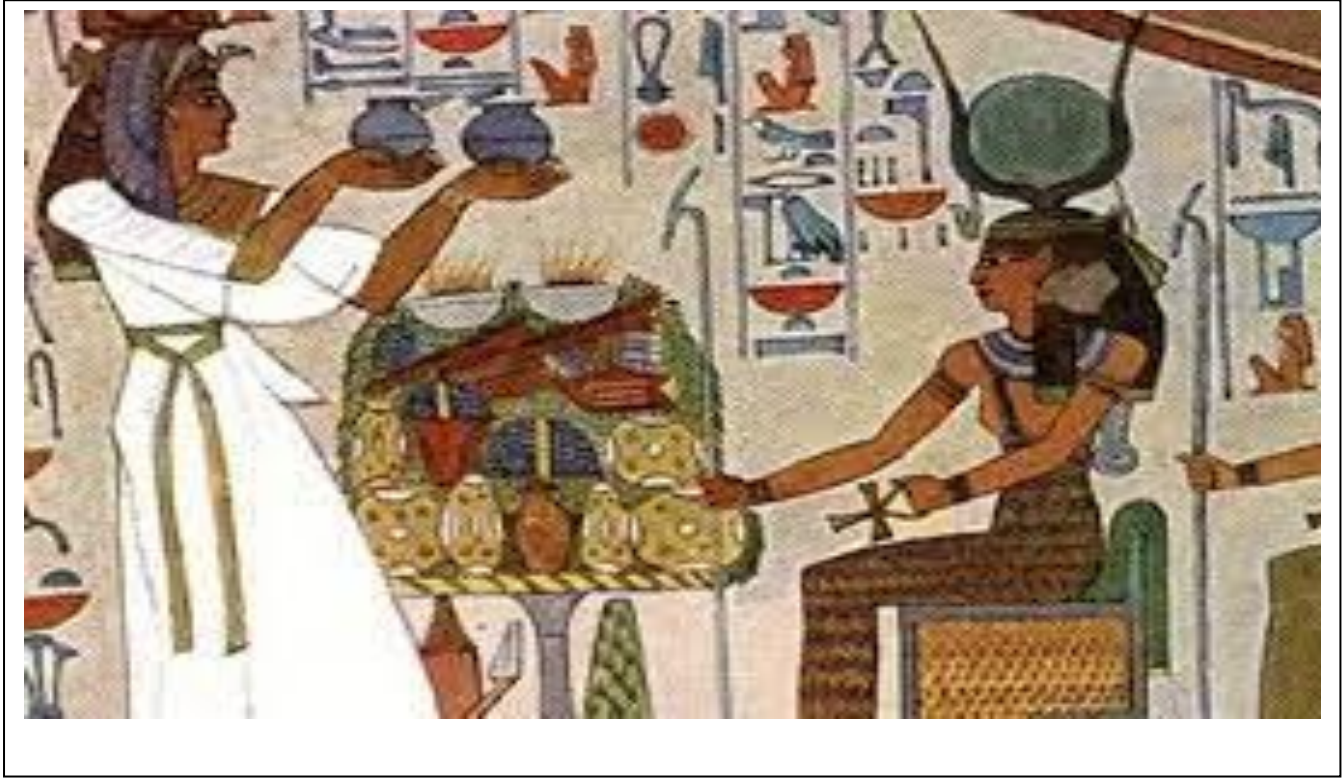
ملحق رقم 7
المجلد الأول قطاع العلوم الأنثروبولوجي، 2014، ص 845



ملحق رقم 8
مراد، 2018 ، ص 17



ملحق رقم 9
الوادعي، 2007 ، ص39



ملحق رقم 10
المالكي، 2016، ص 192 - 221



محددات نجاح استراتيجية التعلم التعاوني
ملحق رقم 12



تحضير درس نموذجي باستخدام التعلم التعاوني
(ملحق رقم 13)



شروط نجاح التعلم التعاوني وإجراءات تحقيقها
(ملحق رقم 14)



مزارع مصري يحث الأرض

Zenodot Verlagsgesellschaft mbH (GNU FDL)

مصري يطحن الحبوب

Osama Shukir Muhammed Amin (Copyright)



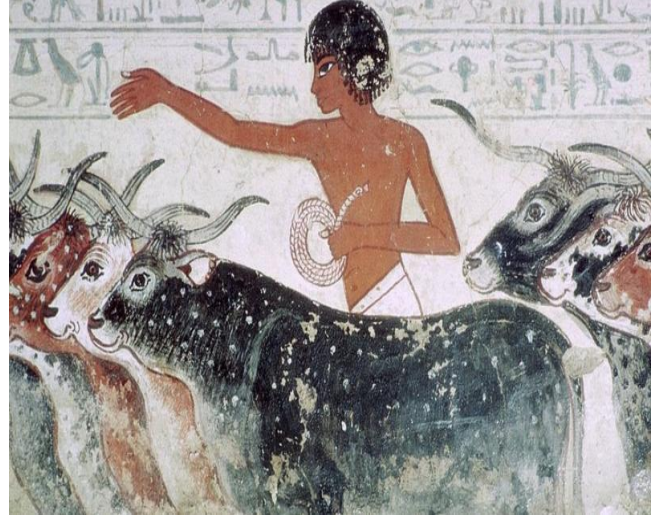
جدارية في مقبرة الوزير رهمي رع لمجموعة من النجارين يعملون في تابوت خشبي مذهب، الأسرة 18 حوالي 1425 قبل الميلاد



لوح ألوان الكاتب المصري
Mark Cartwright (CC BY-NC-SA)

جدول متوسط النسب المئوية لأراء الطلاب نحو استخدام
التعلم التعاوني ملحق رقم (15)

| م | العبارات | متوسط النسب المئوية |
|----|---|---------------------|
| 1 | أستطيع فهم محتوى المادة العلمية من خلال أفراد المجموعة | %97.22 |
| 2 | محتوى المادة العلمية سهل الفهم | %95.83 |
| 3 | ساعدني أفراد المجموعة على الفهم كلما احتجت لذلك | %95.83 |
| 4 | أسلوب التعلم التعاوني جذاب وشيق | %98.61 |
| 5 | ساعدني أفراد المجموعة على اكتشاف أخطائي | %97.22 |
| 6 | أقوم بالعمل المطلوب مني بدقة | %95.83 |
| 7 | أفضل العمل بمفردي دون الانضمام الى مجموعة | %97.22 |
| 8 | أفرض رأبي على أفراد المجموعة | %94.44 |
| 9 | تقسيم المعلومات أثناء التعلم أدى الى سهولتها | %93.06 |
| 10 | أستمع إلى آراء المجموعة عند اختلاف الرأي | %98.61 |
| 11 | أفضل العمل مع مجموعة على نفس مستوى التحصيل | %97.22 |
| 12 | أشعر بالارتياح عند العمل داخل مجموعة | %97.22 |
| 13 | تعلمت بعض مهارات التعلم وتكوين الأسئلة | %93.06 |
| 14 | حققت التعلم التعاوني اكتساب المهارة بالتعاون مع المجموعة | %97.22 |
| 15 | أدار المعلم وقت تنفيذ الاستراتيجية بطريقة صحيحة | %95.83 |
| 16 | هل يقدم التعلم التعاوني استراتيجيات وأساليب تعليمية مختلفة تتلاءم مع الطلاب ؟ | %97.22 |
| 17 | كان هناك تكافؤ فرص بين الطلاب عند تحقيق استراتيجية التعلم التعاوني ؟ | %95.83 |
| 18 | هل المعلومات الدراسية تصبح أوضح وأكثر سهولة في التعلم التعاوني ؟ | %97.22 |
| 19 | هل كان هناك عدل بين الفريقين؟ | %94.44 |
| 20 | هل توجد مشاكل وصعوبات لسدي الطالب في التعلم التعاوني؟ | %94.44 |
| | المجموع الكلي | %96.23 |

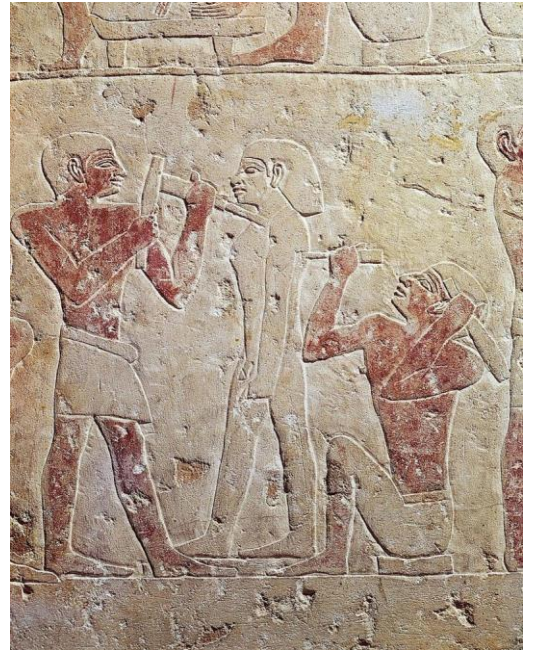


جدارية لراعي الماشية من مقبرة نب آمون حوالي عام 1350 قبل الميلاد



نحارون يمارسون مهنتهم اليومية، الأسرة الخامسة 2494 - 2345 قبل الميلاد، مصطبة تي في سقارة

نحاتون أثناء عملية نحت أحد التماثيل، الأسرة الخامسة 2494 - 2345 قبل الميلاد، مصطبة تي في سقارة



قائمة المراجع والكتب المترجمة للعربية:

- العجمي، عبدالله محمد (2014)، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية.
- العساف، صالح محمد (1989)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- قشمر، علي لطف علي (2018)، اثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي لدي طلبة المرحلة الاساسية الدنيا، كلية العلوم الانسانية، جامعة الاستقلال، فلسطين.
- مسعودة، عبدالسلام (2017)، فعالية استخدام التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة جلفة، الجزائر.
- بمجات، رفعت محمود (2018)، التعلم التعاوني وعناصره واستراتيجيات تطبيقه، (رسالة لكتوراه غير منشورة)، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، مصر
- الجندي، نادرة ابراهيم (2018)، التعلم التعاوني.
- سير، فلنדרز بيري (2021)، الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، القاهرة، مصر: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- كوتربيل، ليورناد (2018)، الحياة الاجتماعية، القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية
- اسماء خويلد، عبد السلام مسعودة، بوحديدة مسعودة (2017)، فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي .
- لافي، سعيد عبد الله، (2006)، التكامل بين التقنية واللغة، ط ١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الخليلي، خليل يوسف، وحيدر عبد اللطيف، (1996) تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- العمر، عبد العزيز سعود (2000)، أثر استخدام التعليم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض.
- السامرائي، نهاد ساجد عبود. (2019)، استراتيجية التعلم التعاوني مفهومه واهميته وخطواته، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- العلي، عائشة جاسم. (2013). التعلم التعاوني. المعلم المتجدد. الكويت: وزارة التربية. الادارة العامة لمنظمة الفرواوية التعليمية.
- المالكي، خالد جار الله. (اغسطس، 2016)، اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعلم الالكتروني التعاوني عبر الويب لمادة اللغة العربية في مدارس التعليم العام بالرياض (دراسة تقويمية). مجلة العلوم التربوية. العدد الثامن والعشرون.
- الوادعي، عبدالحكيم صالح. (2007)، اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدي طلبة المرحلة الثانوي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية صناعاء، جامعة صناعاء.
- العدواني، خالد مطهر (2009)، التعلم التعاوني.
- الشريف، محمد بن موسي (2013)، كيفية قراءة التاريخ وفهمه (اصدار الاول)، القاهرة، مصر، دار التوزيع والنشر
- النصافي، سالم جاسر (1406)، فلسفة التاريخ عند ابن خلدون، مجلة كلية الآداب
- حنيلي، فيصل (1969)، اهمية علم التاريخ.
- سامي، يوسف (2017)، لماذا ندرس التاريخ؟، كلية التربية بنات، مصر.
- الخلواني، سعد بدير (1999)، مدخل الي علم التاريخ ومناهج البحث فيه، (الاصدار الثاني).
- الازهر، رشا رزق (2015)، فاعلية برنامج تدريب في اكساب مهارات التدريس نظرية التعلم التعاوني، كلية التربية، جامعة تشرين.
- مراد، بن عمارة (2018)، اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الابداعي العام والحركي خلال حصة التربية البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات، جامعة قاصدي

صالح، عبد العزيز، (1967)، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، الجزء الأول، القاهرة.
حسن، سليم، (1940)، مصر القديمة في عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية العصر الإهناسي، القاهرة.
عبد الحليم، نبيلة، (1998)، معالم التاريخ الحضارى والسياسى في مصر الفرعونية، منشأة المعارف، الإسكندرية.

Stephen, B, 1992,
Learning, Eric, _____Cooperative
office of Educational and
Improvement, June.

Herodotus, histories, 1977, book II, –
Quoted by Lesko, B.S, U.S.A.

خالد أوعسو (2017). التاريخ: قضايا وإشكالات، مجلة ليكسوس، المغرب.

عاطف عبد العزيز عبد المقصود (2003)، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد الثالث، السنة الثامنة عشرة، جامعة المنوفية.

إبراهيم سليم (2020). فاعلية استخدام التشابهات والعصف الذهني في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.

حسن حسين زيتون (2009)، إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، ط ٢ ، عالم الكتب، القاهرة.

شكرى، محمد أنور، (59)، حضارة مصر والشرق القديم، الألف كتاب، القاهرة.

بيومى مهران، محمد، (1999)، حضارات الشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، الإسكندرية.

أدولف إرمان، (1953)، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر، القاهرة.

أ. لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكى إسكندر ومحمد زكريا غنيم، ومراجعة عبد الحميد أحمد.

صالح، عبد العزيز، (1962)، حضارة مصر القديمة، وآثارها، القاهرة.

زايد، عبد الحميد، (1966)، مصر الخالدة، القاهرة.

دومنيك، فاليل، (2001)، ترجمة ماهر جوجياتى، القاهرة.

محمد أنور، شكرى، (2020)، العمارة في مصر القديمة، وكالة الصحافة العربية.